منظمـــة الصحـــة العالميـــة

جمعية الصحة العالمية الثالثة والخمسون **ج٥٣/١٦**
البند ١٢-١٣ من جدول الأعمال المؤقت **٣ آذار/ مارس ٢٠٠٠**
A53/16

تعزيز الصحة

تقرير من الأمانة

١- دعا القرار ج ص ع٥١-١٢ منظمة الصحة العالمية الى اتخاذ عدد مـــن الاجـراءات المحـددة ذات الصلة بتعزيز الصحة والتي استجابت لها المنظمة.

٢- والمنظمة تعكف على الاستجابة لهذه الدعوة. فهي تواصل النهوض باتباع نهج "الأوضـــاع المحليـة" لضمان تبوؤ الصحة مكانها على جدول أعمال التنمية لـــدى المخططيـن وصـانعي السياسـات المحلييـــن والوطنيين. كما بذلت جهود كبرى على الصعيدين العالمي والوطني لتعبئة الدعم للمدن والجزر والمجتمعـــات المحلية والأسواق والمدارس وأماكن العمل والخدمات الصحية.

٣- ولتوطيد قاعدة القرائن الداعمة لسياسة تعزيز الصحة وممارساتها تعد المنظمة اليـوم أطـرا لتوجيـه عملية جمع المعلومات الأساسية عند الشروع في أي عمل يستخدم فيه نهج "الأوضاع المحليـة" الشـامل فـي معالجة قضايا التنمية الصحية. كما يتم استحداث الطرائق والأدوات اللازمة لتوجيه خطـــى تقييـم العمليـات ونتائجها، بما في ذلك التقييم التشاركي. وستؤدي هذه الأدلة العملية الى تحســين قـدرة الحكومـات المحليـة والوطنية على رصد وتقييم العمليات المعقدة للتغيرات الاجتماعية التي تحدث في أوضاع محددة. وسوف تدرج المنظمة في هذه الصكوك توصيات محددة بشأن جمع المعلومات التي تعزز المعارف المتصلة بالعلاقة القائمـة بين الفقر والمرض، بما في ذلك أثر نوع الجنس، والانتماء العرقي والسن والعجز علـــى الصحـة. وســتوفر النتائج مدخلا أساسيا من مدخلات سياسة الصحة العمومية.

٤- وتركز المنظمة أنشطتها من جديد اليوم كي تتمكن من زيادة وتقاسم قاعدة المعارف على نحو فعـــال بشأن سبل تعزيز الصحة التي تلبي احتياجات الفقراء. وستقوم، على سبيل المثال، بتبيان الطريقة التي يســـاهم بها دمج استراتيجيات تعزيز الصحة في صلب السياسات والبرامج والمشاريع الصحية فـــي التمتـع بالعافيـة وبنوعية حياة أفضل في أوساط السكان المعرضين للتأثر الذين يقطنون بيئات شحيحة الموارد. وتقوم المنظمـة الآن بتجميع ونشر قاعدة بيانات شاملة من الدراسات التقييمية المنشورة لأنشطة تعزيز الصحـــة فـي البلـدان النامية. وتم فرز أكثر من ٤٥٠ دراسة، من أصل أكثر من ١٠٠٠ منها، خلال الشهور الستة الماضيـة علـى أساس امكاناتها في توفير منهجيات ثبتت فعاليتها.

٥- ولاسترعاء الانتباه الى مساهمة استراتيجيات تعزيز الصحة في تدارك أوجه الغبن المتزايد في المجال الصحي، تشارك المنظمة، مع منظمة الصحة للبلدان الأمريكية، ووزارة الصحة بالمكسيك، في رعاية المؤتمر العالمي الخامس لتعزيز الصحة الذي سيعقد في مكسيكو سيتي في حزيران/ يونيو ٢٠٠٠. وسيركز المؤتمر على تعزيز الصحة كوسيلة "لردم الفجوة فيما يتعلق بمسألة الغبن". ويتم الآن اختيار دراسات حالات افرادية تبين أن السياسات أو البرامج أو المشاريع التي تتضمن استراتيجيات لتعزيز الصحة طوال العمر قد تركت أثرا ايجابيا على الصحة.

٦- ويعتبر الالتزام بتحقيق الانصاف باتباع أساليب تمكن المجتمعات المحلية والأفراد من جميع الفئات العمرية من تبني خيارات صحية حجر الزاوية في تعزيز الصحة. غير أن ذلك وحده لا يكفي. فتعزيز الصحة ينطوي أيضا على ضمان أن تفسح السياسات العامة المجال للخيارات الصحية. وهي تتعلق باتخاذ الاجراءات بصدد مجموعة من محددات الصحة المعقدة والمتآزرة التي تقع خارج قطاع الصحة وتحدث أثرها على المستويات الشخصية والأسرية والمجتمعية والوطنية والعالمية. وتقتضي طبيعة هذا العمل اقامة شراكات بين القطاعات. وعليه ستنصب الجهود على ثلاثة مجالات هي: تعزيز العمل الصحي، وتشجيع السياسات الصحية، وتحسين المعارف والقدرة على التأثير في المحددات الاجتماعية للصحة.

٧- وتتخذ المنظمة خطوات أولى لاقامة تحالف من أجل تعزيز الصحة على النطاق العالمي. ويسلم هذا التحالف صراحة بأن العمل الفعال من أجل الصحة يتجاوز حدود القطاع الصحي ويتطلب حشد القوى وتضافرها مع العديد من المؤسسات والمنظمات الاجتماعية التي يؤثر عملها على المحددات الاجتماعية للصحة. وعليه فان المنظمة تعمل على حفز الأنشطة المشتركة بين القطاعات على المستوى الوطني كي تتمكن البلدان من تنفيذ الاستراتيجيات التي رسمها اعلان جاكارتا تنفيذا فعالا. والمستوى الوطني هو الذي يستطيع فيه القطاع الصحي تحديد مجموعة كبيرة من الفئات، قد تتضارب مصالحها في معظم الأحيان، والعمل معها على أفضل وجه، في تخطيط وبرمجة وتقييم جهودها من زاوية الصحة والتنمية. ويعتبر العمل على المستوى الوطني حجر الأساس الذي تقوم عليه التحالفات والشبكات الاقليمية والعالمية لتعزيز الصحة ويكتب لها الاستمرار.

٨- وهناك قرائن ثابتة على أن استراتيجيات تعزيز الصحة وحمايتها صالحة اجتماعيا واقتصاديا وأن النهوج المستديمة تفضي الى تحسين النتائج الصحية ودفع شتى الجهات الفاعلة الاجتماعية على العمل بروح المسؤولية. بيد أن دور تعزيز الصحة مازال يتطلب فهما أفضل من قبل وزارات الصحة حيث ان تعزيز الصحة قد تجاوز حدود الممارسات الطبية التقليدية واستدعى فهما أوسع نطاقا للعوامل التي تجعل الناس أصحاء أو مرضى. وتستند فلسفة وممارسة تعزيز الصحة الى الاعتقاد بأن أفضل السبل لتحقيق المكاسب الصحية يتمثل في مساعدة الأفراد والمجتمعات المحلية على استعادة الثقة بأنهم يسيطرون على الأسلوب الذي ينتهجونه في العيش.

٩- ويسلم العديد من الممارسين الصحيين والطبيين أن التمتع بالصحة معادلة معقدة لعوامل كثيرة، مازال عدد منها غير معروف في العلوم الطبية والاجتماعية اليوم. وستقوم المنظمة، مستعينة في ذلك بالمعارف الطبية المتقدمة، بدور حلقة الوصل بين الانجازات الطبية الحيوية التي تحسن الصحة والعوامل الاجتماعية التي تساهم مساهمة كبيرة في التمتع بالصحة والعافية. وستساهم المنظمة، من خلال تفهمها للسياق الأعم الذي يعيش فيه الناس، في فهم السبل الفعالة والمتسمة بروح المسؤولية للتخفيف من المعاناة والمرض والوفيات التي لا داعي لها.

١٠- وبالنظر الى تزايد الحاجة للاستعانة بعدد كبير من الهيئات المحلية والوطنية بغية ضمان أداء العمل الصحي واتباع سياسات عامة صحية، قد يتطلب الأمر استعراض وضع تعزيز الصحة داخل وزارات الصحة. وقد تنشأ الحاجة لاعادة توجيه خطوات تعزيز الصحة بغية تدعيم مساهمته في ايجاد التحالفات من أجل الصحة وتقويتها.

١١- وقد بدأت قاعدة القرائن الرامية الى تعزيز الصحة تنمو وتزداد. وهناك أمثلة كثيرة على العمل الصحي المشترك بين القطاعات الذي عاد بالنفع على المحرومين والمستضعفين. وسيشكل المؤتمر العالمي القادم المعني بتعزيز الصحة منبرا لوزراء الصحة من جميع أرجاء العالم لتقاسم المعلومات عن أوجه النجاح والتحديات في مجال تعزيز صحة شعوبهم وحفظها.

الاجراء المطلوب من جمعية الصحة

١٢- جمعية الصحة مدعوة الى أن تحيط علما بهذا التقرير.

= = =